Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 3 (2024) • P: 21 - 1
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The reality of implementing kindergarten (KG) female teachers for the standard of language development and early knowledge of reading and writing in teaching from the perspective of female educational supervisors in Riyadh

Hilalah Mohmmed Alarifi*[1], Prof. Dr. Helah Khalaf Aldoheman[2]

[1]Ministry of education | Kingdom of Saudi Arabia

[2]College of Education, Imam Mohammed Ben Saud Islamic University | Kingdom of Saudi Arabia

Received: 15/12/2023

Revised: 26/12/2023

Accepted: 02/03/2024

Published: 30/03/2024

* Corresponding author: helalh-88@hotmail.com

Citation: Alarifi, H. M., & Aldoheman, H. KH. (2024). Evaluating the Distance Learning Experience Provided to Students with Special Needs in Saudi Arabia from the Teacher's Viewpoints. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(3),1 –21 . https://doi.org/10.26389/AJSRP.H151223

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This research endeavors to assess the implementation status of language development standards and early literacy skills among female kindergarten (KG) teachers in Riyadh, as perceived by female educational supervisors. A survey method was employed, with a sample comprising 37 KG educational supervisors. Data were gathered using a questionnaire structured around three primary domains: listening, speaking, and reading and writing. The findings indicate the following key points: (1) Female KG teachers demonstrate a high level of proficiency in implementing language development standards and early literacy skills, with listening and speaking skills ranking highest at 89.3%, followed by reading skills at 86.6%, and writing skills at 84.9%. (2) Educational supervisors perceive a very high degree of proficiency among female KG teachers in implementing listening and speaking skills in alignment with developmental learning standards. (3) Similarly, a very high degree of proficiency is observed in the implementation of reading skills. (4) Female KG teachers exhibit a very high level of proficiency in implementing writing and speaking skills in accordance with developmental learning standards, as perceived by educational supervisors.

Keywords: language development standards, early literacy skills, kindergarten.

واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في التدريس من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض

هلالة بنت محمد العريفي*[1]، هيلة بنت خلف الدهيمان[2]

[1]وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

[2]جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية | المملكة العربية السعودية

المستخلص: يسعى هذا البحث لتقييم مدى تطبيق معايير تنمية اللغة ومهارات القراءة المبكرة لدى معلمات رياض الأطفال الإناث في مدينة الرياض، وفقًا لإدراك المشرفات التربويات الإناث .تم استخدام منهج المسح، مع عينة تتكون من 37 مشرفة تعليمية في رياض الأطفال. تم جمع البيانات باستخدام استبيان منظم حول ثلاثة مجالات رئيسية: الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة. تشير النتائج إلى النقاط الرئيسية التالية: (1) تظهر معلمات رياض الأطفال الإناث مستوى عالٍ من الكفاءة في تطبيق معايير تنمية اللغة ومهارات القراءة المبكرة، حيث تحتل مهارات الاستماع والتحدث المرتبة الأولى بنسبة 89.3%، تليها مهارات القراءة بنسبة 86.6%، ومهارات الكتابة بنسبة 84.9% . (2) ترى المشرفات التربويات درجة عالية جدًا من الكفاءة بين معلمات رياض الأطفال الإناث في تطبيق مهارات الاستماع والتحدث بما يتماشى مع معايير التعلم النمائي. (3) وبالمثل، يُلاحظ وجود درجة عالية جدًا من الكفاءة في تطبيق مهارات القراءة. (4) تظهر معلمات رياض الأطفال الإناث مستوى عالٍ جدًا من الكفاءة في تطبيق مهارات الكتابة والتحدث وفقًا لمعايير التعلم النمائي، وفقًا لإدراك المشرفات التربويات.

الكلمات المفتاحية :معايير تنمية اللغة، مهارات القراءة المبكرة، رياض الأطفال.

مقدمة.

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، حيث تبرز فيها قابليته للتأثر بالبيئة المحيطة به، وتتضح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألواناً مختلفة من القيم والمعرفة والمفاهيم وأساليب التفكير، بالإضافة إلى السلوكيات وأساليب التعامل، الأمر الذي يجعل السنوات الأولى من عمر الطفل بمثابة سنوات حاسمة في رسم مستقبله، وتظل آثارها متجذرة في تكوينه مدى الحياة.

ويشير بدران (2016) إلى أن الاهتمام بالطفولة يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات، حيث إن تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة تحديات العصر الحديث التي تفرضها حتمية التطور والتقدم التكنولوجي الهائل والمستمر، لا شك أنها أصبحت تمثل اهتماماً كبيراً بواقع الأمة ومستقبلها.

وفي العصر الحديث تزايد الاهتمام بالمعايير التربوية بشكل مطرد، وانتشر استخدامها في معظم الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، والتي مثّل فيها الإصلاح التربوي هاجساً وطنياً نحو التقدم والتطور الشامل في مختلف مناحي الحياة (السعدوي والشمراني، 2016).

وجاء الاهتمام بموضوع تجويد التعليم نتيجة لأسباب عدة، منها: الإقبال المتزايد على التعليم الذي شكل ضغطاً على المؤسسات التعليمية، وتطور أهداف التعليم بفعل التحولات المعرفية والتقنية التي يشهدها العالم، حيث تقاس الجودة بمدى ما يمتلكه الأفراد من معارف ومهارات. وتكمن أبرز طريقة لتحسين التعليم في تعزيز جودة أداء المدارس، واختيار أفضل المعلمين والبرامج التعليمية والمناهج الدراسية (حيدر، 2016).

وتؤكد فلسفة رياض الأطفال على أن الطفل هو نتاج لتفاعل موروثاته مع البيئة المحيطة به؛ فالطفل يولد ويتعلم بفضل إمكانات وطاقات داخلية كامنة من موروثاته التي تدفعه لذلك. هذه الموروثات لابد لها من مثيرات بيئية. وتؤدي هذه المثيرات دوراً كبيراً في توجيه حياة الطفل، ومساعدته على تفجير قدراته الكامنة، وصقل إمكاناته من خلال توفير المصادر التي تزوده بالمعلومات، وتكسبه الخبرات والمهارات. وتمثل شخصية الطفل مجموعة من الخصائص التي تعبر عن قدراته العقلية واستجاباته الوجدانية وسماته البدنية والفسيولوجية، وعلاقاته الاجتماعية حيث تشكل هذه الخصائص فيما بينها كياناً منظماً يطلق عليه الذات، وهذه الذات تنمو من خلال التفاعل مع البيئة الطبيعية والبشرية المحيطة بها (قناوي والراشد ومحمد، 2020).

وتشير هدى الناشف (2018) إلى أن اللغة اللفظية تعتمد في نموها على مدى نضج وتدريب الأجهزة الصوتية، وعلى مستوى التوافق العصبي والحركي الحسي لهذه الأجهزة، ولا شك أن النمو اللغوي يلعب دوراً مهماً في النمو العقلي والمعرفي للطفل؛ فكلما نمت لغة الطفل وتطورت، كلما ارتفعت قدراته العقلية، حيث إن اللغة هي الأداة الرئيسة لنمو معلومات الطفل وأفكاره ومفاهيمه وقدرته على التعبير عنها وتطويرها.

ويعني التطور اللغوي والمعرفة المبكرة بمهارات القراءة والكتابة للغتين الفصحى والعامية التركيز على مهارات الاستماع والتحدث مثل: فهم الوظيفة الاتصالية للكلام، والكتابة واللغة غير المنطوقة، وتنمية اللغة التعبيرية واللغة المتلقاة، والاستمتاع بقراءة الكتب والقصص المرويّة والحوار. ويشير مصطلح النمو المبكر للغة وتطور مهارات القراءة والكتابة لدى الطفل إلى قدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره ومعلوماته بطريقة يفهمها الآخرون، وكذلك قدرته على فهم ما يقوله الآخرون. وتبدأ عملية تعلم اللغة من الميلاد، وتعد من أهم الوظائف البشرية للإنسان طوال حياته (وزارة التعليم، 2021م/أ).

ويمثل المعلم أحد أهم مقومات العملية التعليمية، لما له من دور كبير في تحقيق أهداف النظام التعليمي، حيث إن نجاحه في دوره يعد نجاحاً لمكونات المنظومة التعليمية، كما أن المعلم الكفء هو الذي يؤدي مهامه التعليمية، ويوظف ما لديه من معارف ومهارات تدريسية وتكنولوجية في إدارة المواقف التعليمية لتحقيق أعلى مستوى من الأداء، وإحداث التغييرات المطلوبة في المتعلمين (بو جلال، 2017).

وتؤكد سلوى راضي وميادة الباسل وهناء سليمان (2020) أن معلمة الروضة على وجه الخصوص لا يناسبها الدور النمطي للمعلم أثناء نقلها المعرفة والمعلومات إلى الأطفال؛ فالأطفال يحتاجون إلى التلقائية والدفء والمرح والمرونة، ويتطلب العمل في مناهج الطفولة المبكرة من المعلمة أدواراً متعددة قلَّما نجدها في المراحل التعليمية اللاحقة، حيث تتقمص المعلمة الدور الملائم عندما تعمل مع الأطفال، وتؤدي تلك الأدوار بتلقائية، وتنتقي أدوارها وفق ما تراه مناسباً للموقف التعليمي.

وتأسيساً على ما سبق، يتضح أن معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة بالقراءة والكتابة هو أحد سبل بناء المهارات اللغوية اللازمة لطفل الروضة؛ وذلك بهدف تحسين جودة التعليم ومخرجاته في مرحلة رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة:

اهتمت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بتوفير الدعم الكامل لإنشاء نظام شامل وراسخ للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، بتركيزها على الاستراتيجيات المبتكرة لدعم المستقبل الواعد؛ لذا شرعت المملكة ببناء حزمة طموحة من الأولويات بالاستفادة من أفضل الممارسات العالمية، حيث طوّرت المملكة معايير التعلم المبكر النمائية بمواصفات عالمية (2015)، والتي توفر إطاراً لما يجب أن يعرفه الأطفال الصغار، ويكونوا قادرين على القيام به. ويعد تدريب المعلمات على فهم معايير التعلم المبكر النمائية، وتطبيقها في ممارساتهن التدريسية، الركيزة الأساسية لضمان جودة عالية في تعلم الأطفال (تطوير للخدمات التعليمية، 2017م/أ).

واهتمت بعض الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية بمعايير التعلم النمائية لمرحلة رياض الأطفال حيث استنتجت دراسة السعيدي (2018) أن هناك حاجة إلى تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لدى أطفال الروضة بمنطقة عسير استناداً إلى معايير التعلم المبكر النمائية في العمليات التدريسية. كما توصلت دراسة الجهني وسالم (2019) أن مستوى تطبيق معلمات رياض الأطفال لمعايير التعلم النمائية ليست بالمستوى المطلوب، فيما استنتجت دراسة هزازي والفراني (2020) أن هناك ضعفاً في فهم المسموع في المراحل الدراسية المتقدمة يعود إلى عدم الاهتمام بتنميته باستراتيجيات سليمة في مراحل مبكرة، كما توصلت الدراسة إلى فاعلية السرد القصصي الرقمي في تنمية فهم المسموع لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة جدة.

من جهة أخرى، أشارت دراسة ابن مهنا (2013) إلى ضرورة تنمية قدرة معلمات رياض الأطفال في إكساب طفل الروضة المهارات الاجتماعية والوجدانية، كما أضافت ماجدة محمد (2015) أن هذا النمو لم يصل إلى أقصى مراحل كفايته ليعطي نتائجه الواضحة في شخصية الطفل. كما أدى عدم التركيز على تنمية مهارات الأطفال إلى مواجهتهم مشكلات في القدرة على الفهم (Othman and Vanathas, 2004)، حيث اتضح قصور المهارات الهادفة إلى تنمية القدرة على الفهم في واقع تعليم وتعلم المهارات؛ حيث يتم اكتساب هذه المهارات بطرق تقليدية، بالإضافة إلى قصور الأنشطة التعليمية اللازمة لتنميتها، ويعود ذلك إلى نقص اهتمام المناهج الدراسية بتنمية هذه المهارات (الغامدي، 2013).

ومن خلال خبرة الباحثة في الميدان التربوي كمعلمة رياض أطفال؛ فقد تبين لها أن نسبة كبيرة من المعلمات ليست لديهن الخبرة الكافية بكيفية تطبيق معيار التطور اللغوي على الأطفال. كما وجدت أن هناك حاجة ماسة لتدريب المعلمات في مرحلة الإعداد قبل الخدمة أو أثنائها، على ممارسة تطبيق معيار التطور اللغوي والمعرفة النمائية المبكرة التي تساعد الأطفال على اكتساب مهارات القراءة والكتابة.

ولتقصي مدى وجود قصور في تطبيق معلمات رياض الأطفال لمعيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض قوامها (10) معلمة، من خلال تطبيق استبانة قامت ببنائها خصيصاً لهذا الغرض، حيث أسفرت النتائج عن ضعف تركيز بعض معلمات رياض الأطفال على تطبيق معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة، الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى بعض الأطفال في المهارات المطلوبة بنسبة تقارب (42%□).

وتأسيساً على ما سبق، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، والدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة، تحددت مشكلة الدراسة في السعي للكشف عن واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال لمعيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في التدريس من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في التدريس من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟

وتنبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة الاستماع والتحدث من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟
2- ما واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة القراءة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟
3- ما واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة الكتابة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة الاستماع والتحدث من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض.
2. الكشف عن واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة القراءة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض.
3. الكشف عن واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة الكتابة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

- تأتي الدراسة مواكبة لاهتمام رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بمرحلة الطفولة المبكرة، وتطوير معايير التعلم المبكر النمائية وفقاً للمواصفات العالمية في سبيل تطوير الجيل الصاعد.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول مرحلة الطفولة المبكرة التي تعد من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث تتشكل فيها شخصية الطفل، ويكتسب العديد من المهارات النمائية ومنها المهارات اللغوية.
- تبرز الدراسة أهمية دور معلمة الروضة بوصفها الركيزة الأساسية لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تلقي الدراسة الضوء على معايير التعلم المبكر النمائية وأهميتها في نجاح طفل الروضة في حياته المستقبلية العملية والأكاديمية على حدٍ سواء.

- **الأهمية التطبيقية:**

- من المأمول أن تساعد نتائج الدراسة معلمات رياض الأطفال على إكساب طفل الروضة في المجتمع السعودي المهارات اللغوية اللازمة في ضوء معايير التعلم المبكر النمائية.
- قد يمكن استنباط إطار عمل واقعي من نتائج الدراسة للتعرف على أساليب تحقيق معايير التعلم المبكر النمائية في مجال التطور اللغوي لدى أطفال الروضة.
- من المأمول أن تسهم الدراسة في تشجيع مخططي المناهج لمرحلة ما قبل المدرسة في تفعيل معايير التعلم المبكر النمائية في تلك المرحلة من خلال إعداد البرامج والأنشطة الملائمة.
- قد تسهم الدراسة في توفير بيئة تعلم نشطة لأطفال الروضة تعمل على زيادة فاعليتهم ومشاركتهم في المواقف التعليمية المختلفة من خلال ممارسة أنشطة تعليمية شيقة ومحببة إلى نفوسهم، الأمر الذي ينعكس على إيجاباً على مهاراتهم اللغوية.

حدود الدراسة:

نقتصر نتائج الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تطبيق معلمات رياض الأطفال لمعيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة، وما يحتوي عليه من مؤشرات مهمة للطفل في هذه المرحلة التعليمية تتمثل في مهارات (الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة).
- الحدود البشرية: طبقت على المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال في مدينة الرياض.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مكاتب الإشراف التربوي بمدينة الرياض.
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة:**

- تعرفه وزارة التعليم (2015) بأنه: "التركيز على تطور اللغة العربية الفصحى واللغة المحلية (غير الفصحى)، ويتناول فهم اللغة واستخدامها، وقواعد اللغة مثل: النحو وتركيب الجمل، ومفاهيم المادة المطبوعة، والوعي الصوتي، ويتضمن مهارات الاستماع

والتحدث مثل: فهم الوظيفة الاتصالية للتحدث والكتابة، واللغة غير اللفظية، وتنمية المفردات المتلقاة، والمفردات الصادرة، والاستمتاع بالكتب، ورواية القصص والتحدث" (ص12).

- **وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:** عبارة عن ثلاثة مسارات رئيسة تتمثل في القراءة، والكتابة والاستماع والتحدث، ولكل من هذه المسارات الرئيسة مسارات فرعية تعرض بشكل مفصل عناصر كل مسار، وسيتم قياس واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال لهذه المسارات من وجهة نظر المشرفات التربويات باستخدام الأداة المعدة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

- رياض الأطفال (Kindergarten):

- يعرفها إبراهيم (2019) بأنها: "مؤسسات تربوية ذات مواصفات خاصة تعد لاستقبال أطفال ما قبل المدرسة من (3-6) سنوات، وتهدف إلى تحقق النمو الشامل والمتكامل للطفل في مختلف مجالات النمو العقلي والانفعالي والحسي والحركي والاجتماعي، عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التي توفرها له الروضة" (ص29).
- **وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** مؤسسات تربوية اجتماعية تقوم برعاية الطفل من خلال تنمية مواهبه وغرس القيم والمبادئ الصحيحة لبناء شخصيته عن طريق الأنشطة المختلفة واللعب، وتطوير مهاراته اللغوية المتمثلة في القراءة والكتابة وفقاً لمعايير التعلم المبكر النمائية.

- المشرفة التربوية (Educational Supervisor):

- تعرفها وزارة التعليم (2020م/أ) بأنها: "قيادية تربوية تقوم بمتابعة إعداد المعلمات وتنفيذهن للخطط التعليمية، وتتابعهن أثناء تدريس المقرر واختيار الاستراتيجيات المناسبة، وتنفيذ الأنشطة واستخدام أساليب وأدوات التقويم، كما تقوم بدعم قائدات المدارس والمعلمات فنياً، وتقوم ببناء مجتمعات التعلم المهني" (ص8).
- **وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** هي أحد أهم عناصر القيادات التعليمية، ويجب أن تتحلى بخبرات متنوعة في مختلف التخصصات، وتقدم الدعم والعون لمعلمة رياض الأطفال، وكافة عناصر المنظومة التعليمية في المدرسة، رغبة في تنميتهم مهنياً، وتمكينهم من العمل بكفاءة وفاعلية.

- معلمة رياض الأطفال (Kindergarten teacher):

- تعرفها سلوى راضي وآخرون (2020) بأنها: "شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في المؤسسات التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة" (ص271).
- **وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** المسؤولة عن العملية التربوية والتعليمية في رياض الأطفال، والموكل إليها أمر رعاية الأطفال في مراحل مبكرة وإكسابهم المهارات اللازمة ومنها المهارات اللغوية المتمثلة في القراءة والكتابة.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-الأداء التدريسي لمعلمات رياض الأطفال:

تعد معلمة رياض الأطفال من أهم عناصر العملية التربوية بالروضة؛ فهي المحرك الرئيس لكل مكوناتها، وتسهم بفاعلية في تحقيق أهداف العملية التربوية من خلال تهيئة البيئة المناسبة للتعلم، وتوجيهها وإرشادها للأطفال في المواقف التعليمية المختلفة (العطار، 2019).

ونظراً لأن مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التي تتم فيها تهيئة الطفل لاكتساب مهارات القراءة والكتابة؛ فإن من أهم القضايا التي تواجه التعليم في هذه المرحلة هي كفاءة وفاعلية العاملين في مجال الطفولة المبكرة، وهذا يشير إلى أن أهم عامل مؤثر في تطبيق منهج رياض الأطفال هي المعلمة التي تنفذ أنشطة المنهج؛ فالمعلمة التي تدرك مهامها تتمكن من تحقيق الأهداف المتعلقة بتنمية وإعداد الأطفال لتعلم الكتابة بسلاسة وكفاءة، لذلك ينبغي الاهتمام بالأداء التدريسي لمعلمات رياض الأطفال بوصفها أهم العوامل المؤدية إلى نجاح العملية التعليمية التربوية في الروضة (الحوامدة وعاشور، 2013).

2-1-2-مفهوم معلمة رياض الأطفال:

قبل الحديث عن مفهوم معلمة رياض الأطفال، نشير إلى مفهوم مؤسسة رياض الأطفال كمؤسسة تربوية، تتعهد الأطفال بالتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي، وتتصف الخبرات التربوية المقدمة فيها بأنها أكثر تنظيماً من خبرات دور الحضانة، حيث تقبل الأطفال

الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة؛ إذ في هذه الفترة من النمو يتكون لدى الأطفال الاهتمام بالكثير من الأمور الحيوية بالنسبة لهم، كاللعب المنظم، والميل نحو ممارسة القراءة والكتابة والحساب. كما يؤدي التشجيع الذي يجده الأطفال من حولهم في رياض الأطفال أدواراً أساسية منها تعودهم على العمل الفردي والجماعي والنشاط التعليمي (الأمير، 2020).

ويعرف إبراهيم (2014) معلمة رياض الأطفال بأنها: "شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير والخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية المناسبة، وإعدادها وتأهيلها علمياً لمدة أربع سنوات بكليات رياض الأطفال، أو بأقسام الطفولة بكليات التربية لتقديم المعرفة وتعليم الأطفال" (ص181).

وتعرفها سهير حوالة (2015) بأنها: "المعلمة التي يتم إعدادها في كليات إعداد المعلم، قسم رياض الأطفال، وتأهيلها علمياً وتربوياً للعمل في رياض الأطفال لتقديم المعرفة والتعليم للأطفال ما بين 4-6 سنوات" (ص96).

فيما تعرفها دينا رمضان (2018) بأنها: "المعلمة المؤهلة علمياً ونفسياً وتربوياً ومهنياً للعمل برياض الأطفال" (766).

من التعريفات السابقة يتضح أن معلمة رياض الأطفال يجب أن تتسم بصفات جسمية ونفسية وسلوكية تساعدها على التعامل مع أطفال الروضة في مرحلة ما قبل المدرسة، والتي تتراوح بين (4-6) سنوات، لذلك يتم إعدادها في مؤسسات تربوية خاصة تكسبها القدرة والكفاءة اللازمين لنقل المعرفة للأطفال بسلاسة، وإكسابهم المهارات الحياتية اللازمة، ومنها تعليم القراءة والكتابة كعملية تمهيدية لتلقي الطفل التعليم الأساسي في المرحلة الابتدائية. من هنا تتضح المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق معلمة رياض الأطفال رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة، ورأب الفجوة في المرحلة الانتقالية بين المنزل والمدرسة.

2-1-3-الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال:

نتيجة للعديد من الدراسات التربوية والاهتمام الكبير برياض الأطفال؛ فقد تطورت أهدافها التربوية وتنوعت مجالاتها، واتجهت إلى أن تكون أهدافاً سلوكية يمارسها الطفل. ولتحقيق هذه الأهداف ظهرت نماذج متطورة أخضعت للدراسة العلمية من قبل المؤسسات التربوية المتخصصة في سيكولوجية تربية الطفولة المبكرة وتعليمها لأجل إبراز دورها في تعليم الطفل. ومن أبرز هذه النماذج نموذج الإدراك اللفظي (The Verbal-Cognitive Model)، ويقوم على توفير أنشطة تفاعلية بين الأطفال كوسيلة مهمة للتطور الإدراكي للطفل، وهذا النموذج يعطي دوراً كبيراً وفعالاً للمعلمة التي تجعل من الاستكشاف والاستقصاء أمراً أساسياً للتعليم. ويتميز هذا النموذج بالآتي (بدران، 2016):

- تأخذ المعلمة دوراً توجيهياً فعالاً وكبيراً في تخطيط أنشطة معينة تجعلها محوراً يتبناه الأطفال.
- تكثر المعلمة التحدث والكلام مع الأطفال طوال اليوم الدراسي، وتطرح الأسئلة باستمرار، وتجيب عنها بالمشاركة مع الأطفال.
- يؤكد هذا النموذج أهدافاً عقلية إدراكية تقوم أساساً على نظرية بياجيه في تطوير النمو العقلي.
- كما أنه يؤكد أهدافاً اجتماعية وانفعالية بغية تحقيق أغراض التطور الإدراكي للطفل.

وأخذت مناهج رياض الأطفال في العصر الحديث شكلاً جديداً في محاولة لإكساب الطفل المهارات والمفاهيم الأساسية المطلوبة في هذه المرحلة، وعادة ما ترافق هذه المناهج العديد من الأنشطة التي يمكن للمعلمة أن تؤديها مع الأطفال، والتي تنبثق من حاجات واهتمامات الأطفال، وتشمل: العادات السليمة والاتجاهات والمناقشات والأنشطة الفردية والجماعية والألعاب، وكل ما تستدعيه حاجات الأطفال واهتماماتهم، وتعتمد عادة على أسلوب اللعب في إكساب الطفل المفاهيم المختلفة. من هنا، فإن رياض الأطفال تهدف إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية الآتية (السماحي وفكري والزناتي، 2020):

التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية، والحركية، والانفعالية، والاجتماعية، والخلقية.

التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه.

الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى الروضة بكل ما يتطلبه ذلك من التعود على النظام، وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والأقران، وممارسة أنشطة التعلم التي تتفق مع اهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.

تعمل الروضة على صهر الطفل في بوتقة اجتماعية مع الأطفال الآخرين.

إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة العربية والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الحركية والنواحي الاجتماعية.

وشهدت الأهداف التربوية الرئيسة للتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة تطوراً ملموساً من خلال السياسات التربوية التي دعت إلى إعلاء شأن مرحلة رياض الأطفال، وضمها للسلم التعليمي، وجعلها مرحلة مستقلة، وبناء مناهج تربوية فاعلة تحقق أهدافها مع الاستفادة من القطاع الخاص للإسهام في تحقيق تلك الأهداف والتي تتمثل في الآتي (السعدوي والشمراني، 2016):

1. رعاية غرائز الأطفال ورعاية نموهم الأخلاقي والعقلي في بيئة طبيعية مماثلة لأسرهم، والامتثال لتعاليم الإسلام.

2. تعويد الأطفال على جو المدرسة وإعدادهم للحياة المدرسية.
3. تعليم الأطفال الأساسيات التي تتناسب مع أعمارهم وترتبط بمحيطهم الاجتماعي.
4. تنمية التفكير الخيالي لدى الأطفال، وصقل أذواقهم وتوجيه طاقاتهم.
5. حماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير المرغوب، ومواجهة مشكلات الطفولة بطريقة مناسبة.

مما سبق يتضح أن لرياض الأطفال أهداف تربوية أساسية تتمثل في بناء شخصية الطفل، وصقله بالمهارات الأساسية المختلفة التي تعده للانخراط في حياة المدرسة وبناء علاقات اجتماعية مع أقرانه ومعلمة الروضة، ومساعدته على الانتقال من البيئة الأسرية التي يعتمد فيها على والديه؛ ليبدأ في الاعتياد على الاعتماد الذاتي على النفس؛ الأمر الذي يساعده تدريجياً على بناء شخصية متكاملة، وتستخدم معلمة الروضة لهذا الغرض العديد من الأساليب التي تقوم في معظمها على اللعب الذي يعد الشيء الأكثر تفضيلاً للطفل في هذه المرحلة. ومن أهم الأهداف التربوية في هذه المرحلة صقل التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى الطفل.

2-1-4-دور المعلمة في مرحلة رياض الأطفال:

تعد معلمة رياض الأطفال الركيزة الأساسية في تنشئة وإعداد الأطفال، وتقع عليها المسؤولية والأثر الأكبر في تربية الطفل، والمتأمل في منهاج وبرامج مرحلة رياض الأطفال يلاحظ أن معلمة الرياض هي العنصر الأبرز فيها، وفي العموم لن تحقق رياض الأطفال أهدافها إلا بوجود معلمة متمكنة لديها العمق المعرفي والمهني الكافيين. كما تؤدي معلمة رياض الأطفال دوراً مهماً ومؤثراً في تشكيل شخصية الطفل، لذلك لابد أن تكون لديها مهارات تمكنها من أداء دورها الحيوي والفعال. وهذه المهارات لا تكتسب بالصدفة؛ بل يتم ذلك بالتدريب المستمر القائم على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي (الزهراني، 2018).

وتضيف توحيدة علي ومضاوي الراشد (2020) أن دور معلمة الروضة ليس بالدور الهين، فهي المديرة للفصل، الموجهة للأطفال، المتابعة لكل حركاتهم وتصرفاتهم. ومن أهم وأخطر الواجبات الملقاة على عاتقها غرس ثقة الأطفال في أنفسهم، ومساعدتهم للاعتماد على أنفسهم، وأن تحبب إليهم روضتهم عن طريق الأنشطة المحفزة، وإعداد البيئة الودودة الدافئة، حب الطفل مهما كانت سلوكياته، ودون تملق أو تمثيل؛ بل عن اقتناع وصدق مشاعر، ودون تفرقة أو تمييز، وهذه من الأدوار الأساسية المطلوبة من معلمة الروضة.

وتشير جهان المطيري ورجاء باحاذق (2020) إلى أن أدوار المعلمة وفق معايير الرابطة الأمريكية لتربية الأطفال صغار السن ترتكز على كون جودة التربية في مرحلة الطفولة المبكرة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة مهارات ومعلومات المعلمات عن تربية الطفل. لذا يجب على المعلمة أن تؤدي الأدوار الآتية على خير وجه:

- التفاعل مع الأطفال دون اللجوء إلى العقاب البدني أو أي شكل من أشكال الإيذاء النفسي.
- تشجيع الأطفال مع تقديم مجموعة متنوعة من فرص التعلم والخبرات الاجتماعية.
- التكيف والاستجابة للظروف المتغيرة والتحديات المجتمعية، بهدف تعزيز جودة برامج الطفولة.
- التواصل مع الأطفال والأسر.
- تقبل التوجيهات والتعرف على التقنيات الحديثة في إدارة قاعة النشاط.

مما سبق يتضح أن معلمة رياض الأطفال تؤدي أدواراً عدة ومتداخلة، وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي؛ فمعلمة رياض الأطفال مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب التوجيه المستمر. حيث يتجلى دور معلمة رياض الأطفال في رفع مستوى حيوية الأطفال في المواقف التعليمية التفاعلية الإثرائية، مما يؤدي إلى إطلاق الطاقات الابتكارية والمهارية للطفل، وتعمل على توفير بيئة تعلم مناسبة لكل الأطفال. وهكذا يتضح لنا مدى جسامة المسؤولية التي تقع على عاتق معلمة الروضة؛ الأمر الذي يلقي بدوره على برامج إعداد وتدريب المعلمة عبئاً كبيراً، إذ يجب أن يتم تطوير هذه البرامج بشكل مستمر مع مراعاة التطورات المتلاحقة في جميع المجالات.

2-1-5-دور معلمة الروضة في تنمية الإدراك اللفظي واللغوي لطفل الروضة:

تؤدي معلمة رياض الأطفال دوراً مهماً بتوجيه الأطفال ومراقبتهم أثناء استخدامهم المواد والأجهزة التعليمية بطريقة تتطور في التعقيد من مرحلة إلى أخرى لإكسابهم المعارف المختلفة، وهو ما يعرف بأسلوب التعلم من خلال العمل (Learning doing). وتعطي المعلمة حرية كاملة للأطفال لاختيار الأنشطة التي يميلون إليها، كما تسمح لهم بالانتقال من نشاط إلى آخر. وبالتركيز على تطوير الإدراك اللفظي (Verbal-Cognitive) لدى الأطفال تأخذ المعلمة دوراً توجيهياً فعّالاً في تخطيط أنشطة معينة تجعل منها محوراً يتبناه الأطفال، كما تكثر المعلمة من التحدث مع الأطفال طوال الحصة الدراسية، وتطرح الأسئلة باستمرار، وتجيب عنها بالمشاركة مع الأطفال. وتؤكد

هذه الطريقة الأهداف العقلية الإدراكية التي تقوم في الأساس على نظرية "بياجيه" في تطوير النمو العقلي. كما أن هذا الأسلوب يؤكد أهدافاً اجتماعية وانفعالية لتحقيق أهداف التطور الإدراكي لدى الطفل. ويؤدي التعليم المباشر في مجالات اللغة والحساب، وقراءة القصص والمسرحيات دوراً رئيساً في البرنامج اليومي للروضة، لذلك فإن التكرار اللغوي واللفظي يعد أمراً مهماً من قبل المعلمة والذي يؤدي إلى ترديد الأطفال أقوال المعلمة، ويلي الإجابات الصحيحة للأطفال توزيع المكافآت وتقديم الحلوى في حال الاستحسان اللفظي (بدران، 2016).

وتؤكد محمد وبصفر (2020) أن اكتساب اللغة يعد أمراً ضرورياً يساعد على فهم رغبة الآخرين كما يساعد على مد الطفل بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به والتي لن يحصل عليها دون فهمه واستخدامه للغة. كما تساعده اللغة على التعبير عن أفكاره ورغباته، كما تدخل اللغة في كثير من عمليات التفكير وخاصة التفكير المجرد والتمييز بين المعاني. وتعد هذه المرحلة أسرع مرحلة نمو لغوي تحصيلاً وتعبيراً؛ فيصل المحصول اللغوي للطفل في نهاية السنة السادسة إلى 2500 كلمة. وعلى الرغم من الحصيلة الكبيرة التي يمتلكها الطفل إلا أنه لا يستخدم التراكيب اللغوية بشكل صحيح، ويلاحظ أن للأطفال تراكيبهم الخاصة التي لا تتفق وقواعد التراكيب عند الكبار. فالطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من التراكيب اللغوية التي يسمعها ويحاول تطبيقها في مواقف جديدة قد لا تنطبق عليها القاعدة فتأتي الصيغة اللغوية الخاطئة. وللنمو اللغوي عند الطفل أهمية خاصة فهو يساعدنا على فهم كيف ينمو. كما أن لقدرته على الكلام أكثر من دلالة، فمنها نستدل على مدى نضجه الجسمي وسلوكه الاجتماعي واستجاباته العاطفية، كما نستدل بها على العمليات العقلية التي يقوم بها، كما تعد وسيلة اتصال بالآخرين.

مما سبق يتضح أن لمعلمة الروضة دوراً بارزاً في تحقيق النمو اللغوي والإدراكي لدى الأطفال، فهم دائماً ما يرددون الكلمات والألفاظ التي تستخدمها المعلمة بشكل دائم ومتكرر على أسماعهم، ويتخذونها قدوة لهم، وكلما زادت المعلمة من تكرار كلمات أو ألفاظ معينة؛ فإن الطفل يكتسب هذه الكلمات والألفاظ ويبدأ في ترديدها بشكل تلقائي. كما يتضح أن النمو الإدراكي واللفظي للطفل يتأثر بمجموعة من العوامل، منها مقدار ذكائه، وسلامة حواسه التي يستخدمها في الإدراك والتحدث، كما يتأثر بالبيئة التي ينشأ فيها الطفل، ومدى اختلاطه بالآخرين، الأمر الذي قد ينعكس على تحسن لغته أكثر فأكثر، بالإضافة إلى اختلاطه بزملائه في الروضة وهم بلا شك من ثقافات مختلفة؛ مما يؤدي إلى تكوين معارف متنوعة لدى الطفل بشكل تلقائي.

2-1-6-دور معلمة الروضة في تنمية الإدراك السمعي لطفل الروضة:

يعتبر العديد من المتخصصين أن نمو القدرات الإدراكية أمراً ضرورياً للإنجاز التعليمي للطفل، لذلك يرى علماء الإدراك أن إعداد البرامج التعليمية التي تنمي مهارات الإدراك السمعي تساعد وتسهل تعليم الطفل بطريقة فعّالة، لذلك ينبغي على معلمة رياض الأطفال تقديم أنشطة فعّالة لتدعيم مهارات الإدراك السمعي والمتمثلة في: مهارة الانتباه السمعي، ومهارة التمييز السمعي، ومهارة الذاكرة السمعية، ومهارة الوعي الصوتي (الفونولوجي)، وهذا ما أشارت إليه دينا رمضان (2018) من خلال تنشيط تلك المهارات بالأنشطة الآتية:

- **أنشطة الانتباه السمعي**: استماع الأصوات والأغاني والأناشيد، وسلاسل الأعداد، وترديد وتكرار الجمل وسلاسل الحروف، وترتيب الأحداث.
- **أنشطة التمييز السمعي**: تحديد ماهية الصوت وتتبعه، مثل قريب، بعيد، غليظ، حاد، عالٍ، منخفض.
- **أنشطة الذاكرة السمعية**: مساعدة الطفل على الحفظ الذهني لقائمة من الأعداد والكلمات المفردة، كالبدء برقمين أو كلمتين، ويطلب من الطفل ترديدها، ثم يضاف إليهما تدريجياً لزيادة عدد مفردات القائمة.
- **أنشطة الوعي الصوتي**: لتحقيق النجاح في المراحل التعليمية الأولى؛ يجب تدريب الطفل على سماع نطق أصوات الحروف المفردة للغة، مع التأكيد على حروف الكلمات، ثم يتعين إعمال أصوات هذه الحروف خلال الكلمات التي تشملها، ويمكن ذلك من خلال استخدام الأغاني الشعرية للأطفال، واستخدام الكلمات ذات السجع، وأصوات حروف البداية، ومزج الأصوات معاً.

2-1-7-دور معلمة الروضة في تنمية الإدراك البصري لطفل الروضة:

إن طفل الروضة بحاجة ماسة إلى تنمية مهارات إدراكه البصري، ويقع العبء الأكبر في ذلك على عاتق المعلمة باعتبارها المسؤولة الأساسية عن الاهتمام بالأطفال، لذلك ينبغي على معلمة الروضة تقديم أنشطة فعّالة لتدعيم مهارات الإدراك البصري، ومن أمثلة هذه الأنشطة ما يلي (رمضان، 2018):

القصص المصورة: يحب الأطفال الكتب المصورة خصوصاً التي تحتوي على تعليق مبسط من سطر واحد أو اثنين تحت كل صورة. ومن السمات التي يجب توافرها في الكتب المصورة أن تكون سهلة ومبسطة وأفكارها مناسبة لعمر الطفل، وألا تزيد مدة قراءتها

والاطلاع عليها عن خمس دقائق تقريباً، وأن تكون جذابة لكل من الأولاد والبنات على حدٍ سواء، وتدور أحداثها حول شخصيات مألوفة لدى الطفل مثل أفراد الأسرة والحيوانات والطيور. كما يجب أن تكون القصة المصورة كبيرة وواضحة وزاهية الألوان.

الأنشطة العلمية: وتسهم في دعم مهارات الاستعداد للقراءة، حيث يضم ركن العلوم في قاعة النشاط أكبر عدد من الكتب والمواد والأدوات التي تجذب حب الأطفال للاستطلاع والاكتشاف. كما يضم نباتات وبذور وصخور ونماذج للحشرات والطيور والحيوانات، ونماذج لطائرات وسفن فضاء...الخ. وعلى المعلمة مساعدة الأطفال لممارسة تلك الأنشطة من خلال تشجيعهم على النظر إلى هذه العناصر عن قرب وتحسسها وشمها وربما تذوقها. وإتاحة الفرصة لهم لتجريب الخامات المتاحة الآمنة في ركن العلوم، والإصغاء لاهتمامهم وتعليقاتهم والإجابة عنها بطريقة علمية سهلة وبسيطة.

أنشطة التمييز والتذكر البصري: وتتمثل في التمييز البصري بين الأشكال والصور والحروف لمعرفة مواطن التشابه والاختلاف فيما بينها، سواءً في الاتجاه أو الشكل أو النوع أو الحجم أو الوضع، مع مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب. بالإضافة إلى التذكر البصري لأماكن الأشياء والخصائص المميزة لها، وكذلك للحروف والكلمات المعروضة أمام الطفل.

مما سبق نخلص إلى أن الإدراك البصري هو عملية معقدة، تتطلب من الطفل قدرات عقلية ونضج في أجهزته البصرية حتى يتمكن من إتقانها. كما يسهم الإدراك البصري في إكساب الطفل العديد من المعارف والمعلومات والمهارات، فيتكون لديه رصيد كبير مما اطلع عليه ومارسه في الروضة، الأمر الذي يهيئه للانخراط في حياته الدراسية والأكاديمية في المراحل القادمة.

2-1-8-فوائد الأداء التدريسي القائم على المعايير لمعلمات رياض الأطفال:

توفر المعايير المهنية فرصاً متنوعة لمهنة التدريس، وتكسبها صوتاً أقوى وأصدق في عملية اتخاذ القرارات المؤثرة في جودة التدريس والتعلم. كما تدعم عملية تطوير المسارات الوظيفية للمعلمين إلى أقصى حد من أجل توفير الحوافز، وما يكفل استمرار التعليم الاحترافي. وبتأسيس المسارات الوظيفية استناداً إلى أدلة التعليم الاحترافي ترتقي المعايير بالمكانة التي تحظى بها مهنة التدريس. وتضع المعايير المهنية أيضاً حجر الأساس لتطوير أنظمة أكثر فاعلية لمسؤولية المعلمين وأدائهم، وتسلط الضوء على الشروط التي تساعد المعلمين على التدريس بفاعلية، كتوفير فرص التفاعل فيما بينهم، والتعرف على الكيفية التي يتعلم بها الطلبة، حيث يمكن للمعايير المهنية أن تزود المعلمين بإطار عام يمكنهم من تأمل ممارساتهم وتبادل الخبرات فيما بينهم لتطوير عملهم (السعدوي والشمراني، 2016).

ويتضح لنا أن التعليم القائم على المعايير يساعد معلمة رياض الأطفال على ما ينبغي عليها التحلي به من سمات وخصائص، ومعرفة أدوارها وإتقانها لها، لاسيما إكساب الأطفال معلومات مختلفة في العلوم، والقدرة على القراءة والكتابة. فالمعلمة التي تتسم بالكفاءة هي من تتمتع بقدرة كافية على التواصل والتفاعل مع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والتي تعد من أكثر المراحل حساسية في حياة الطفل، والتي يكتسب فيها العديد من المعارف التي سيعتمد عليها في حياته مستقبلاً.

2-1-9-مفهوم معايير التعلم المبكر النمائية:

تتدرج رياض الأطفال في تقديم المفاهيم وربط الطفل بمجتمعه عن طريق ترك الحرية التامة له في ممارسة أنشطته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته. وخلصت نتائج العديد من الأبحاث والدراسات إلى أن الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال يكونوا أكثر حظاً لمواصلة الأداء الأكاديمي والالتحاق بالجامعة، كما يمكن التنبؤ بسلوكياتهم وتفاعلهم الاجتماعي وإنجازهم التحصيلي فيه من خلال التحاقهم برياض الأطفال وطبيعة تفاعلهم فيها. لذا فإنه من الأهمية تطوير البرامج المقدمة في مرحلة رياض الأطفال، شريطة مراعاة معايير التعلم المبكر النمائية (Developmental Early Learning Standards)، والعمل على إكساب الأطفال مهارات التفكير المختلفة، الأمر الذي يمكنهم من مواجهة المشكلات التي قد تواجههم في المستقبل وحلها (Tolan and Deutsch, 2013).

وتدور وثيقة التعلم المبكر النمائية حول سبع مجالات نمائية، سميت بالمعايير، وتم تقسيم كل معيار إلى مؤشرات توضح ما ينبغي على الأطفال أن يعرفوه ويكونوا قادرين على القيام به. كما تحتوي على أمثلة تصف السلوك الذي قد يظهره الأطفال لإبراز كفاءاتهم في مجال معين. وتوفر هذه المؤشرات والأمثلة أوصافاً دقيقة للمهارات والمعارف والاتجاهات التي ينبغي أن يظهرها الأطفال، وكذلك السلوكيات التي يمكن ملاحظتها وتشير إلى إتقانهم للمؤشر. ووضعت هذه الأمثلة بوصفها توضيحاً يساعد الآباء والأمهات والمعلمات لفهم كل مؤشر بشكل أوضح. وتنقسم المعايير إلى مسارات رئيسة، ويتفرع من المسارات الرئيسة مسارات فرعية، وتأتي المؤشرات والأمثلة تحت مظلة المسارات الرئيسة أو الفرعية. وتنقسم معايير التطور المبكر النمائية إلى سبعة معايير، هي: (نهج التعلم، والتطور الاجتماعي العاطفي، والتطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة، والعمليات المعرفية والمعلومات العامة، والوطنية والدراسات الاجتماعية، والتربية الإسلامية، والصحة والتطور البدني) (وزارة التعليم، 2015).

وتشير بدرية أبو حاصل (2019) إلى أن معايير التعلم المبكر النمائية هي وثيقة تم بناؤها في المملكة العربية السعودية عام 2015م، بالتعاون مع الجمعية الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) من المتوقع أن تسهم في مد جسر التواصل بين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم في المدارس الابتدائية بالمملكة، من خلال مساعدة مقدمي الخدمة لمرحلة الطفولة المبكرة والأسر على فهم المهارات والمعرفة التي يجب أن يظهرها أطفالهم عند التحاقهم بالمرحلة الابتدائية، وتوفير الاستراتيجيات المناسبة لدعم أطفالهم في السنوات السابقة للمرحلة الابتدائية (ص246).

وتعرّف بدرية الزهراني (2018) معايير التعلم المبكر النمائية بأنها: "وثيقة تعطي توجيهاً شاملاً لما يجب أن يكون الأطفال قادرين على القيام به في السنوات الأولى من تطورهم، وتزويد قيادات الروضات والمعلمات والآباء والأمهات بالتوجيهات بشأن النواتج والتوقعات للأطفال، بينما يتناسب مع مراحل التطور المختلفة" (ص13).

ويعرِّف ريد وسكوت-ليتل وكاجان (Reid, Scott-Little, and Kagan, 2019) معايير التعلم المبكر النمائية (Early Learning and Development Standards [ELDS]) بأنها: "حجر الزاوية لمنهج يعمل على تنظيم جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتسعى إلى توحيد نتائج تعلم يمكن استخدامها بشكل مستدام لتوجيه محتوى التعليم والتعلم في بيئات الطفولة المبكرة في سن ما قبل المدرسة" (ص49).

كما يعرفها برودر وفيريرا (Bruder and Ferreira, 2021) بأنها: "إطار عمل لمنهج رياض الأطفال الذي يلبي احتياجات جميع الأطفال الصغار، بما في ذلك أولئك الذين يعانون من تأخر في النمو، أو الذين يتلقون تدخلات الطفولة المبكرة، في مرحلة ما قبل المدرسة حتى عمر خمس سنوات فأقل." (ص1).

من التعريفات السابقة يتضح أن معايير التعلم المبكر النمائية هي عبارة عن وثيقة تمثل إطار عمل أساسي يعمل على تنظيم منهج رياض الأطفال، ويوضح لمعلمة الروضة أدوارها بدقة حتى تتمكن من متابعة نمو أطفالها، وتحديد احتياجاتهم الفردية، والأوقات المناسبة للتدخل وتطوير مهارات الطفل النمائية المختلفة.

2-1-10-دور المعلمة في دعم التطور اللغوي لدى طفل الروضة:

إن أحد أهم العناصر في التطبيق الفاعل للمنهج الدراسي القائم على الاستقصاء هو ما يدعوه البعض بمنهج الاستماع، أو بصورة أعم الاستماع النشط. ويتطلب ذلك تحولاً ليس فقط من التركيز على ما يقال (أي مجرد السماع)، وإنما إلى التركيز على من نقوم بالتحدث إليه (الإصغاء والاستماع)؛ فالمعلمات اللواتي يستخدمن الاستماع النشط يرين أنه غالباً ما يساعدهن في التحقق من عواطف الطفل وأفكاره، والقدرة على تبديد غضبه، وإيضاح احتياجاته. وتصغي المعلمة للأطفال لاكتشاف ما يقولونه من خلال كلماتهم أو لغة أجسادهم، ويقضين الوقت في الانخراط في محادثات وحوارات مع الأطفال، وطرح أسئلة مفتوحة عليهم؛ فالمعلمات لديهن القدرة على ما يلي (وزارة التعليم، 2020م/ب):

- تقديم نموذج على حب الاستطلاع؛ فتظهر المعلمة للأطفال بأنها مهتمة بالتعلم عن أشياء جديدة، فتسأل الأطفال: ترى ماذا سيحدث إذا ما أضفنا الماء إلى الرمل؟
- تقديم المفردات والكلمات الجديدة من خلال الحديث مع الأطفال، كأن تقول لهم: سأقوم بنقل المكعبات إلى صندوق جديد.
- تشجيع التفكير من خلال ترك الأطفال يتعلمون عندما يلاحظون أنهم يفكرون في شيء ما، ولكن من خلال طرح أسئلة مفتوحة عليهم. كأن تقول: أرى أنك قمت ببناء برج مرتفع جداً، كيف تمكنت من الحفاظ على توازن المكعبات؟
- المجازفة، حيث تشجع المعلمات الأطفال على تجريب أشياء جديدة. كأن تقول: لقد اشتريت حبة جوز هند لكي نجربها سوية؛ فدعونا نجربها معاً.
- تعليم الأطفال كيف يجدون الإجابات، فتقول لهم: "لا أعلم"، ثم تقترح عليهم طرقاً للبحث عن الإجابات، كأن تقول: لا أعرف أي نوع من الديناصورات ذلك الديناصور؟ دعونا نحضر كتاب الديناصورات ونبحث عن نوعه.
- تدرك وتقدر تعلم الأطفال وتطورهم، وتساعدهم على ملاحظة ما قد حققوه من تقدم. كأن تقول: أحسنت بكتابة اسمك، لاحظت أنها المرة الأولى التي قمت فيها بكتابة كل الحروف.

مما سبق يلاحظ أن لمعلمة الروضة دور فاعل وأساسي في تحسس الطفل طريقه إلى تعلم المهارات اللغوية، وهي طريق شاقة تتطلب من المعلمة أن تبذل جهداً كبيراً، وأن تبتكر الأفكار والألعاب الهادفة لإكساب أطفالها المهارات اللغوية، مع الأخذ في الاعتبار بأوجه الاختلاف النمائية من طفل لآخر، وبالمرحلة العمرية التي يمر بها كل طفل. كما يجب على المعلمة أن تتحلى بالصبر، حيث إن التعامل مع الأطفال ليس بالأمر الهين؛ فهي مطالبة أن تأتي بالجديد دائماً حتى ترضي احتياجات الأطفال المتطورة يوماً بعد يوم، وأن تتابع مراحل

النمو اللغوي الخاصة بكل طفل على حدة، وأن تحدد أنسب السبل والوسائل التعليمية التي يمكن أن تؤدي الدور المطلوب لإكساب الطفل مهارات الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة.

ثانياً-الدراسات السابقة:

- **دراسة رمضان (2018)**، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لدى أطفال الروضة بإدارة منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية المصرية. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من (90) معلمة، فيما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، والتي تكونت من (36) بنداً موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة، هي: الأنشطة التي تقوم بها المعلمة لتنمية مهارات الإدراك السمعي، والأنشطة التي تقوم بها المعلمة لتنمية مهارات الإدراك البصري، والأنشطة التي تقوم بها المعلمة لتنمية مهارات الإدراك السمعي البصري. وأظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة المعلمات للأنشطة التي تسهم في تنمية الإدراك السمعي والبصري كانت مرتفعة على الأداة ككل.
- **دراسة عشرية (2019)**، هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الإبداعية للطفل وفق المعايير العالمية من خلال عرض البرنامج وأهدافه الاستراتيجية المتبعة فيه، ومن ثم مقارنة مخرجات البرنامج في رياض الأطفال التي قامت بتطبيقه. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (6) رياض أطفال بولاية الخرطوم، والتي يستفيد منها (200) طفل وطفلة. كما تمثلت أدوات الدراسة في بطاقة تحليل محتوى البرنامج، واستبانة تقويم أولياء الأمور للبرنامج، والمقابلات الشخصية مع الإدارة والمعلمات. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارات الطفل الإبداعية في فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال لتنمية الموهبة الإبداعية وفق المعايير العالمية. كما قدمت الدراسة قراءة لمعوقات وتحديات البرنامج، ومواطن القوة في تنفيذه.
- **دراسة الأمير (2020)**، هدفت الدراسة إلى إيضاح الأهمية التربوية لرياض الأطفال في ضوء معايير تربية الطفل. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، فيما تكونت عينة الدراسة من كل من أولياء الأمور والمعلمين ومديري رياض الأطفال بالقاهرة. كما استخدمت كل من الاستبانة والمقابلة الشخصية أداتين لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية تنموية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالتعليم النظامي باعتبار دورها هو امتداد للأسرة، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة بين الثالثة والنصف والسادسة، وتوفر الرعاية وتحقق مطالب نمو الطفل وتشبع حاجاته؛ فهي تسعى إلى مساعدة الطفل على اكتشاف ذاته والتعرف على قدراته، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية.
- **دراسة الشنواني (2020)**، هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج رياض الأطفال من حيث المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة العمل لخريجات رياض الأطفال حسب المستوى الدراسي والمعدل من وجهة نظر الطالبات الملتحقات بالبرنامج في جامعة الملك سعود بالرياض. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من (44) طالبة من طالبات المستوى الثاني والمستوى الثامن. واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن الطالبات أعطين البرنامج درجة مرتفعة في مجال الحصول على الحقائق والمعلومات، ومجال تنمية الاتجاهات، ودرجة متوسطة في كل من مجالي تنمية المهارات والخصائص العامة لبرنامج إعداد معلمات رياض الأطفال.
- **دراسة اليامي (2021)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق معايير التعلم المبكر النمائية في البيئة الرقمية بمرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة جدة. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) معلمة، فيما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وتوصلت النتائج إلى تطبيق معايير التعلم المبكر النمائية في البيئة الرقمية مرحلة رياض الأطفال بدرجة متوسطة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال حول واقع تطبيق معايير التعلم المبكر تبعاً لمتغير التخصص، كما توجد فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، ومتغير سنوات الخبرة.
- **دراسة لين ووي وهي (Lin, Wu, Wu, & He, 2022)**، هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس تقويم المعلمة للعب المحفوف بالمخاطر (TRSRP) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-6 سنوات في الصين لمرحلة رياض الأطفال. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من (1376) طفل من رياض الأطفال في هانغتشو بالصين. واستخدم مقياس اللعب المحفوف بالمخاطر أداة لجمع البيانات، والذي تكون من (7) مؤشرات موزعة على بعدين رئيسين: اللعب بارتفاعات كبيرة، واللعب بسرعة عالية. وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مقبول وصلاحية للبناء ويمكن استخدامه كأداة فعالة لقياس مستوى اللعب المحفوف بالمخاطر لطلاب ما قبل المدرسة بعمر (3-6) سنوات في رياض الأطفال بالصين.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية بالآتي:

- التركيز على معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة ومدى تطبيق معلمات رياض الأطفال لهذا المعيار. وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.
- اتخاذ المشرفات التربويات عينة للدراسة للتأكيد على حيادية نتائج الدراسة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة، واستناداً إلى الهدف الرئيس؛ وهو معرفة واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في التدريس من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض؛ تم اتباع المنهج الوصفي المسحي الذي عرفه العساف (2012) بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (ص179).

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة كافة المشرفات التربويات لمرحلة رياض الأطفال بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (42) مشرفة موزعات على تسعة مكاتب للتربية وفقاً للإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من وحدة جمع وتحليل البيانات، بشعبة نظم المعلومات والدعم الفني، في إدارة التخطيط بوزارة التعليم. وتكونت عينة الدراسة من (37) مشرفة تربوية.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث شملت ثلاثة محاور رئيسة للتعرف على واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال في ضوء معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في التدريس للمسارات الثلاثة (الاستماع والتحدث، القراءة، الكتابة). المحور الأول تضمن الكشف عن واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة الاستماع والتحدث من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض. وتضمن المحور الثاني الكشف عن واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة القراءة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض. والمحور الثالث الكشف عن واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة الكتابة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق قائمة الممارسات التدريسية بعد بنائها في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم حول القائمة في صورتها الأولية، من حيث أهمية الممارسات وسلامة صياغته، ومدى انتماء كل منها للمحور التابعة له، ومن ثم تم الأخذ بآراء الأساتذة المحكمين وعمل التعديلات اللازمة من حذف وإضافة لبعض الممارسات التي أجمع عليها المحكمين.

وللتأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من المشرفات التربويات برياض الأطفال مكونة من (11) مشرفة تربوية، ومن ثم تم جمع استجاباتهن وقياس ارتباط كل عبارة بالمحور التابعة له، وذلك كما هو موضح في جدول(1).

جدول(1) قياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

مسار الاستماع والتحدث							
العبارة	1	2	3	4	5	6	7
الارتباط	**0.715	**0.822	**0.902	**0.911	**0.755	**0.632	**0.718
العبارة	8	9	10	11	12	13	

مسار الاستماع والتحدث							
الارتباط	**0.699	**0.950	**0.817	**0.863	**0.947	**0.724	
مسار القراءة							
العبارة	1	2	3	4	5	6	7
الارتباط	**0.711	**0.934	**0.864	**0.724	**0.687	**0.918	**0.699
العبارة	8	9	10	11	12	13	
الارتباط	**0.722	**0.741	**0.869	**0.902	**0.777	**0.803	
مسار الكتابة							
العبارة	1	2	3	4	5	6	7
الارتباط	**0.800	**0.963	**0.695	**0.777	**0.798	**0.671	**0.823
العبارة	8	9	10	11	12	13	
الارتباط	**0.798	**0.940	**0.725	**0.991	**0.961	**0.867	

**** ارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01.**

ويلاحظ من جدول (1) أن كافة الممارسات في أداة الدراسة مرتبطة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.01؛ مما يدل على انتماء كل عبارة للمحور التابعة له ومناسبتها لقياسه.

أما ثبات الاستبانة فقد تم حسابها باستخدام حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، إذ بلغ معامل الثبات العام لأداة الدراسة 92%؛ مما يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق على مستوى مجتمع الدراسة ككل، كما أنها مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه.

4-نتائج البحث ومناقشتها.

4-1-نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة الاستماع والتحدث من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب لاستجابات المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال حول الممارسات التدريسية لمعلمات الروضة في ضوء مسار الاستماع والتحدث، وكما يوضحها الجدول (2):

جدول (2) الممارسات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مسار الاستماع والتحدث

م	ممارسات الاستماع والتحدث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (%)	درجة التطبيق	الرتبة
1	تشارك المعلمة في أحاديث جماعية للأطفال تشجعهم على التعبير عن أفكارهم.	4.73	0.450	%94.6	مرتفعة جداً	1
12	تشجع المعلمة الأطفال على إعادة سرد وتمثيل القصص التي استمعوا إليها.	4.62	0.545	%92.4		2
13	تمثل المعلمة قدوة يحتذى بها عند استخدام مهارات الاستماع والتحدث.	4.62	0.639	%92.4	مرتفعة جداً	3
5	تستخدم المعلمة نبرات صوتية متنوعة عند القراءة على مسامع الأطفال لجذب انتباههم.	4.59	0.599	%91.9		4
9	تتيح المعلمة الفرصة للأطفال لسرد وتمثيل القصص.	4.57	0.647	%91.4	مرتفعة جداً	5
8	تشجع المعلمة الإجابات الإبداعية التي تحث الأطفال على توسيع مداركهم.	4.43	0.867	%88.6		6
2	تساعد المعلمة الأطفال على استخدام مفردات لغوية جديدة أثناء التحدث.	4.43	0.899	%88.6	مرتفعة جداً	7

م	ممارسات الاستماع والتحدث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (%)	درجة التطبيق	الرتبة
7	تطرح المعلمة أسئلة مفتوحة يستطيع الأطفال الإجابة عنها بإبداع.	4.41	0.956	%88.1		8
4	تتبنى المعلمة أحاديث عفوية مع الأطفال لاستثارة تفاعلهم معها.	4.38	0.794	%87.6	مرتفعة جداً	9
10	تمنح المعلمة الأطفال فرصاً للتحدث عن حياتهم.	4.35	0.789	%87.0		10
11	تقدم المعلمة ألعاباً تتطلب الاستماع واتباع التعليمات.	4.32	0.784	%86.5	مرتفعة جداً	11
3	تستخدم المعلمة لغة غنية ومثيرة لاهتمام الأطفال.	4.32	0.884	%86.5		12
6	تستخدم المعلمة جملاً أطول وأكثر تعقيداً كلما تطورت مهارات الأطفال اللغوية.	4.24	0.863	%84.9	مرتفعة جداً	13
	المتوسط العام	4.46	0.747	%89.3	مرتفعة جداً	

يشير جدول (2) إلى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات الاستماع والتحدث أثناء التدريس في ضوء معايير التعلم النمائية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.46 من 5.00)، بنسبة تطبيق 89.3%، وانحراف معياري بلغ 0.747، ويشير انخفاض الانحراف المعياري إلى توافق آراء عينة الدراسة من المشرفات التربويات وعدم تشتتها أو تباينها، حول تطبيق المعلمات لمهارات الاستماع والتحدث أثناء التدريس.

وجاءت أكثر الممارسات تطبيقاً لدى معلمات رياض الأطفال "تشارك المعلمة في أحاديث جماعية للأطفال تشجعهم على التعبير عن أفكارهم"، والتي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.73، ونسبة تطبيق 94.6%، تلاها "تشجع المعلمة الأطفال على إعادة سرد وتمثيل القصص التي استمعوا إليها" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.62، ونسبة تطبيق 92.4%، ثم "تمثل المعلمة قدوة يحتذى بها عند استخدام مهارات الاستماع والتحدث" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.62، ونسبة تطبيق 92.4%، إلا أن الانحراف المعياري أعلى من سابقه. كما جاءت ممارسة ""تستخدم المعلمة نبرات صوتية متنوعة عند القراءة على مسامع الأطفال لجذب انتباههم" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 4.59، بنسبة تطبيق بلغت 91.9%، تلاها "تتيح المعلمة الفرصة للأطفال لسرد وتمثيل القصص" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 4.57، بنسبة تطبيق 91.4%، وفي المرتبة السادسة جاءت ممارسة "تشجع المعلمة الإجابات الإبداعية التي تحث الأطفال على توسيع مداركهم" بمتوسط حسابي 4.43، بنسبة تطبيق 88.6%، ثم "تساعد المعلمة الأطفال على استخدام مفردات لغوية جديدة أثناء التحدث" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 4.43، بنسبة تطبيق 88.6% أيضاً إلا أن الانحراف المعياري أعلى من سابقه.

كما جاءت أقل الممارسات تطبيقاً لدى معلمات رياض الأطفال "تطرح المعلمة أسئلة مفتوحة يستطيع الأطفال الإجابة عنها بإبداع"، والتي جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 4.41، بنسبة تطبيق 88.1%، تلاها "تتبنى المعلمة أحاديث عفوية مع الأطفال لاستثارة تفاعلهم معها" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي 4.38، بنسبة تطبيق 87.6%، ثم "تمنح المعلمة الأطفال فرصاً للتحدث عن حياتهم" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي 4.35، بنسبة تطبيق 87%، وفي المرتبة الحادية عشرة جاءت ممارسة "تقدم المعلمة ألعاباً تتطلب الاستماع واتباع التعليمات" بمتوسط حسابي 4.32، وبنسبة تطبيق 86.5%، تلاها "تستخدم المعلمة لغة غنية ومثيرة لاهتمام الأطفال" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي 4.32، بنسبة تطبيق 86.5% أيضاً، إلا أن الانحراف المعياري أعلى من سابقه، وأخيراً جاءت ممارسة "تستخدم المعلمة جملاً أطول وأكثر تعقيداً كلما تطورت مهارات الأطفال اللغوية" في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي 4.24، بنسبة تطبيق بلغت 84.9%.

ويُعزى تطبيق معلمات رياض الأطفال لمهارات الاستماع والتحدث أثناء التدريس في ضوء معايير التعلم النمائية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بدرجة مرتفعة جداً إلى الاهتمام الذي توليه المعلمات لإكساب الأطفال مهارات الاستماع والتحدث، حيث تحرص المعلمة على القراءة من الكتب المختلفة على مسامع الأطفال، واستخدام النبرات المختلفة لجذب الانتباه، كما تشاركهم في محادثات فردية وجماعية تشجيعاً لهم على التعبير عمّا يجول بخاطرهم، والتعبير عن أفكارهم مهما كانت صغيرة. وفي هذه الأثناء تحرص المعلمة على الإشادة بالاستجابات والأفكار الإبداعية من أي طفل. كما تعكف المعلمات على سرد القصص المشوقة للأطفال؛ بل وتشاركهم في تمثيل أدوار القصة التي يستمعون إليها. كما تأخذ المعلمة الفئات العمرية للأطفال في الاعتبار؛ فتستخدم كلمات وجمل تتناسب مع كل فئة عمرية على حدة، مع مراعاة الفروق الشخصية بين طفل وآخر، واختلاف قدرتهم على اكتساب مهارات الاستماع والتحدث. كما تحاول المعلمة استخدام ألعاب مساعدة كوسائل تعليمية توضح معنى القصص التي تسردها مع ربط الألعاب والقصص بالحياة اليومية للطفل، والتركيز على اهتمامات الأطفال، حيث تراعي معلمة رياض الأطفال معايير التعلم المبكر النمائية

لإكساب الأطفال مهارات الاستماع والتحدث بتوظيف بعض الألعاب الجماعية، وتطلب من الأطفال اختيار أدوارهم بأنفسهم، واستخدام اللغة المحببة إليهم والمرتبطة بهذه الأدوار، وتعزيز ما يجول بمخيلتهم، الأمر الذي يساعدهم على تطوير مهارات الاستماع والتحدث.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة رمضان (2018) من ممارسة معلمات رياض الأطفال الأنشطة التي تسهم في تنمية الإدراك السمعي والبصري بدرجة مرتفعة. وتتفق كذلك مع ما توصلت إليه دراسة هزازي والفراني (2020) من أن السرد القصصي الرقمي تقنية فعالة لتنمية فهم المسموع، ويعود السبب في ذلك لميزات هذا النوع من السرد القصصي. وتتفق كذلك مع ما أكدت عليه إملي ميخائيل ومروة الشناوي (2017) بأن مهارة التحدث تمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي، حيث يأتي التحدث مقابل الاستماع، ويقوم الطفل فيه بتحويل خبراته إلى رموز لغوية تحمل رسالته إلى من حوله وما في يديه من ألعاب.

2-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "ما واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة القراءة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب لاستجابات المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال حول الممارسات التدريسية لمعلمات الروضة في ضوء مسار القراءة، كما هو موضح في جدول (4-2):

جدول (3) الممارسات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مسار القراءة

م	ممارسات القراءة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (%)	درجة التطبيق	الرتبة
12	تساعد المعلمة الأطفال على قراءة الحروف بأصواتها.	4.65	0.633	%93.0	مرتفعة جداً	1
1	تقوم المعلمة بالقراءة اليومية مع الأطفال.	4.62	0.545	%92.4		2
8	تسمح المعلمة للأطفال بمشاركة أقرانهم قراءة القصص.	4.54	0.730	%90.8	مرتفعة جداً	3
6	تتيح المعلمة الفرصة للأطفال لاختيار كتبهم بأنفسهم.	4.51	0.651	%90.3		4
3	توفر المعلمة كتباً مشوقة في ركن المكتبة.	4.49	0.692	%89.7	مرتفعة جداً	5
4	تنوع المعلمة في مستويات الكتب لتكسب الأطفال خبرة تحدي مهاراتهم في القراءة.	4.46	0.730	%89.2		6
9	تطلب المعلمة من الأطفال أن يتوقعوا ما سيحدث في القصة أثناء قراءتهم لها.	4.43	0.835	%88.6	مرتفعة جداً	7
2	تشير المعلمة إلى الكتب التي تقرأها لترسخ حب القراءة لدى الأطفال.	4.32	0.884	%86.5		8
5	تمنح المعلمة الأطفال وقتاً للقراءة الفردية.	4.30	0.845	%85.9		9
11	تشجع المعلمة الأطفال على الحوار والمناقشة عند القراءة.	4.19	0.938	%83.8	مرتفعة	10
7	تشجع المعلمة الأطفال على استعارة كتب من مكتبة الروضة ومشاركة الأسرة في قراءتها.	4.14	1.032	%82.7	مرتفعة	11
13	تقدم المعلمة ألعاباً تساعد على تطور فهم الأطفال لمفهوم الهجاء وأصوات الحروف مثل ألعاب القافية، وألعاب التوصيل بين المتشابهات.	4.14	1.228	%82.7	مرتفعة	12
10	تتوقف المعلمة بين فترة وأخرى عن القراءة لمناقشة حدث مثير في القصة.	3.51	1.146	%70.3	مرتفعة	13
	المتوسط العام	4.33	0.838	%86.6	مرتفعة جداً	

يشير جدول (3) إلى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القراءة أثناء التدريس في ضوء معايير التعلم النمائية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال **بدرجة مرتفعة جداً**، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.33 من 5.00)، بنسبة تطبيق 86.6%، وانحراف معياري بلغ 0.838، ويشير انخفاض الانحراف المعياري إلى توافق آراء عينة الدراسة من المشرفات التربويات وعدم تشتتها أو تباينها، حول تطبيق المعلمات لمهارات القراءة أثناء التدريس.

وجاءت أكثر الممارسات تطبيقاً لدى معلمات رياض الأطفال والمطبقة **بدرجة مرتفعة جداً** "تساعد المعلمة الأطفال على قراءة الحروف بأصواتها"، والتي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.65، ونسبة تطبيق 93%، تلاها "تقوم المعلمة بالقراءة اليومية مع

الأطفال" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.62، ونسبة تطبيق 92.4%، ثم "تسمح المعلمة للأطفال بمشاركة أقرانهم قراءة القصص" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.54، وبنسبة تطبيق 90.8%، وفي المرتبة الرابعة جاءت ممارسة "تتيح المعلمة الفرصة للأطفال لاختيار كتبهم بأنفسهم" بمتوسط حسابي بلغ 4.51، بنسبة تطبيق 90.3%، تلاها "توفر المعلمة كتباً مشوقة في ركن المكتبة" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 4.49، بنسبة تطبيق 89.7، ثم "تنوع المعلمة في مستويات الكتب لتكسب الأطفال خبرة تحدي مهاراتهم في القراءة" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 4.46، بنسبة تطبيق 89.2%. كما جاءت ممارسة "تطلب المعلمة من الأطفال أن يتوقعوا ما سيحدث في القصة أثناء قراءتهم لها" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 4.43%، بنسبة تطبيق بلغت 88.6%، تلتها ممارسة "تشير المعلمة إلى الكتب التي تقرأها لترسخ حب القراءة لدى الأطفال" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 4.32، بنسبة تطبيق 86.5%، ثم "تمنح المعلمة الأطفال وقتاً للقراءة الفردية" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ 4.30، بنسبة تطبيق 85.9%.

كما جاءت أقل الممارسات تطبيقاً لدى معلمات رياض الأطفال والمطبقة **بدرجة مرتفعة** "تشجع المعلمة الأطفال على الحوار والمناقشة عند القراءة" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي 4.19، بنسبة تطبيق بلغت 83.8%، تلاها "تشجع المعلمة الأطفال على استعارة كتب من مكتبة الروضة ومشاركة الأسرة في قراءتها" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي 4.14، وبنسبة تطبيق 82.7%، وكذلك "تقدم المعلمة ألعاباً تساعد على تطور فهم الأطفال لمفهوم الهجاء وأصوات الحروف مثل ألعاب القافية، وألعاب التوصيل بين المتشابهات" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي 4.14، ونسبة تطبيق 82.7%، إلا أن الانحراف المعياري أعلى من سابقه. وأخيراً جاءت ممارسة "تتوقف المعلمة بين فترة وأخرى عن القراءة لمناقشة حدث مثير في القصة" في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي 3.51، وبنسبة تطبيق بلغت 70.3%.

ويُعزى تطبيق معلمات رياض الأطفال لمهارات القراءة أثناء التدريس في ضوء معايير التعلم النمائية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بدرجة مرتفعة جداً إلى الإعداد الجيد الذي تمر به معلمات لرياض الأطفال قبل الانخراط في العمل الفعلي، والمهارات المرتفعة التي تتعامل بها المعلمة مع الأطفال لإكسابهم مهارات القراءة، حيث تقوم بقراءة النصوص البسيطة بصوت عالٍ، وتشجعهم على قراءة بعض الكلمات، وتكرارها وربطها بالصور المثيرة للانتباه في الكتب والمجالات. كما تساعد الأطفال على تعلم طريقة القراءة ومن أين يجب أن يبدأ الطفل القراءة، وأين يجب أن ينتهي. كما تمنحهم فرصاً لممارسة الألعاب التي تحتوي على حروف الهجاء، وتدرب الأطفال على قراءة كل حرف بالصوت المناسب له، وتشاركهم في مجموعات لقراءة القصص بعد أن تتيح لهم الفرصة لاختيار القصص التي يميلون إليها ويفضلونها، مع التنويع في مستويات الكتب، لإكساب الطفل خبرات مختلفة في القراءة. كما تمنح المعلمة لكل طفل الفرصة والوقت الكافي ليمارس القراءة ويتدرج من الكلمات البسيطة إلى الكلمات والجمل الأكثر تعقيداً وفقاً للفئة العمرية التي يقع ضمنها.

وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة الشنواني (2020) من تقويم برنامج رياض الأطفال من قبل خريجات التخصص بدرجة مرتفعة، حيث يؤدي برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال في المملكة إلى إكساب المعلمة المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة عملها بكفاءة، والقدرة على التعامل مع الأطفال وتطوير مهارتهم اللغوية وغيرها. كما تتفق مع ما جاءت به دراسة العطار (2019) أن من الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المعلمة أثناء إعدادها القدرة على القراءة مع الشرح والتوضيح وتحليل وتفسير المواد المكتوبة، وتنوع أساليب الاتصال التي تستخدمها أثناء تنفيذ برامج تعليم الصغار التي تشتمل على اللغة الشفهية والقراءة.

3-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: "ما واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لدى تدريس مهارة الكتابة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب لاستجابات المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال حول الممارسات التدريسية لمعلمات الروضة في ضوء مسار الكتابة، كما هو موضح في جدول (4-3):

جدول (4) الممارسات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مسار الكتابة

م	ممارسات الكتابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (%)	درجة التطبيق	الرتبة
2	توفر المعلمة العديد من الأنشطة التي تساعد الأطفال على تنمية عضلات الكف والأصابع.	4.73	0.450	%94.6	مرتفعة جداً	1
7	تشجع المعلمة الأطفال على كتابة أسمائهم الأولى بطريقة صحيحة.	4.68	0.475	%93.5		2
6	تساعد المعلمة الأطفال على كتابة الحروف بطريقة صحيحة.	4.59	0.498	%91.9	مرتفعة جداً	3
1	تدرب المعلمة الأطفال على الطريقة الصحيحة للإمساك بالقلم قبل	4.51	0.607	%90.3		4

م	ممارسات الكتابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (%)	درجة التطبيق	الرتبة
	الشروع في الكتابة.					
10	**تربط المعلمة بين أشكال الحروف وعناصر من البيئة المحيطة بالأطفال.**	**4.43**	**0.689**	**%88.6**	**مرتفعة جداً**	**5**
9	**تقدم المعلمة فرصاً متكررة للأطفال للكتابة في الأنشطة اليومية.**	**4.30**	**0.661**	**%85.9**	**مرتفعة**	**6**
4	**تشجع المعلمة الأطفال على الكتابة من خلال الصور.**	**4.24**	**0.895**	**%84.9**	**جداً**	**7**
5	**تطلب المعلمة من الأطفال كتابة القصص من خلال الرسم.**	**4.05**	**0.880**	**%81.1**	**مرتفعة**	**8**
11	**تطلب المعلمة من الأطفال تذكر الكلمات المرئية وكتابتها.**	**4.03**	**0.897**	**%80.5**	**مرتفعة**	**9**
8	**تساعد المعلمة الأطفال في تصحيح الأخطاء الواردة.**	**3.97**	**0.928**	**%79.5**	**مرتفعة**	**10**
3	**تستخدم المعلمة الحروف المنقطة لتعليم الأطفال الكتابة.**	**3.89**	**1.125**	**%77.8**	**مرتفعة**	**11**
13	**تشجع المعلمة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم عن طريق الكتابة.**	**3.89**	**1.173**	**%77.8**	**مرتفعة**	**12**
12	**تدرب المعلمة الأطفال على تقدير المسافات بين الحروف والكلمات.**	**3.86**	**0.976**	**%77.3**	**مرتفعة**	**13**
	المتوسط العام	**4.25**	**0.789**	**%84.9**	**مرتفعة جداً**	

يشير جدول (4) إلى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات الكتابة أثناء التدريس في ضوء معايير التعلم النمائية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال **بدرجة مرتفعة جداً**، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.25 من 5.00)، بنسبة تطبيق 84.9%، وانحراف معياري بلغ 0.789، ويشير انخفاض الانحراف المعياري إلى توافق آراء عينة الدراسة من المشرفات التربويات وعدم تشتتها أو تباينها، حول تطبيق المعلمات لمهارات الكتابة أثناء التدريس.

وجاءت أكثر الممارسات تطبيقاً لدى معلمات رياض الأطفال والمطبقة **بدرجة مرتفعة جداً** "توفر المعلمة العديد من الأنشطة التي تساعد الأطفال على تنمية عضلات الكف والأصابع"، والتي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.73، بنسبة تطبيق 94.6%، تلاها "تشجع المعلمة الأطفال على كتابة أسمائهم الأولى بطريقة صحيحة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 4.68، بنسبة تطبيق 93.5%، ثم "تساعد المعلمة الأطفال على كتابة الحروف بطريقة صحيحة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.59، بنسبة تطبيق 91.9%، تلاها "تدرب المعلمة الأطفال على الطريقة الصحيحة للإمساك بالقلم قبل الشروع في الكتابة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 4.51، ونسبة تطبيق 90.3%. كما جاءت ممارسة "تربط المعلمة بين أشكال الحروف وعناصر من البيئة المحيطة بالأطفال" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 4.43، بنسبة تطبيق 88.6%، تلتها "تقدم المعلمة فرصاً متكررة للأطفال للكتابة في الأنشطة اليومية" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 4.30، ونسبة تطبيق 85.9%. كما جاءت ممارسة "تشجع المعلمة الأطفال على الكتابة من خلال الصور" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 4.24، ونسبة تطبيق بلغت 84.9%.

كما جاءت أقل الممارسات تطبيقاً لدى معلمات رياض الأطفال والمطبقة **بدرجة مرتفعة** "تطلب المعلمة من الأطفال كتابة القصص من خلال الرسم"، والتي جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 4.05، ونسبة تطبيق 81.1%، تلاها "تطلب المعلمة من الأطفال تذكر الكلمات المرئية وكتابتها" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي 4.03، بنسبة تطبيق 80.5%، ثم "تساعد المعلمة الأطفال في تصحيح الأخطاء الواردة" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ 3.97، ونسبة تطبيق 79.5%. كما جاءت ممارسة "تستخدم المعلمة الحروف المنقطة لتعليم الأطفال الكتابة" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي 3.89، ونسبة تطبيق 77.8%، وكذلك "تشجع المعلمة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم عن طريق الكتابة" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي 3.89، ونسبة تطبيق 77.8%، إلا أن الانحراف المعياري أعلى من سابقه. فيما جاءت ممارسة "تدرب المعلمة الأطفال على تقدير المسافات بين الحروف والكلمات" في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي 3.86، وبنسبة تطبيق 77.3%.

ويُعزى تطبيق معلمات رياض الأطفال لمهارات الكتابة أثناء التدريس في ضوء معايير التعلم النمائية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بدرجة مرتفعة جداً إلى القدرات التي تتمتع بها معلمة الروضة في تطوير المهارات الحركية الدقيقة التي تبدأ في مراحل الطفولة المبكرة وتطوير التوافق بين العين واليد، وإكساب الطفل القدرة على التحكم في أصابعه وكيفية الإمساك بالقلم، واتخاذ الوضعية المناسبة للجلوس أثناء، مع تدريب الأطفال على إيصال أفكارهم على الورق، سواءً كان ذلك في شكل كلمات أو رسوم تعبيرية، أو تتبع الحروف والكلمات على الورق. كما تستعين المعلمة بوسائل تعليم الأطفال الكتابة من أقلام وألوان وأوراق، وتدعو الأطفال لمشاركتها في كتابة بعض الحروف، أو كتابة قوائم بمتطلباتهم التي تجول في خاطرهم مستخدمة في ذلك الألوان والملصقات. مع حث الطفل على تهجئة الكلمات أو الحروف أثناء كتابتها. ولتشجيع الأطفال على الكتابة تقوم المعلمة بتوفير العديد من الأنشطة

المساعدة للطفل على تنمية عضلات الكف والأصابع، وتشجيع الأطفال على كتابة أسمائهم، وتربط بين أشكال الحروف وعناصر من البيئة المحيطة بالطفل، وتذكُّر الكلمات المرئية وكتابتها. كما تحرص على تصحيح الأخطاء للأطفال أثناء الكتابة، مستخدمة الحروف المنقطة.

4-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: "ما واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في التدريس من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟"

باستعراض ما تم التوصل إليه من نتائج، وللإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة؛ تم ترتيب الممارسات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لمسارات الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة، وكما في الجدول5

جدول (5) واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في التدريس من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض

الرتبة	مسارات التطور اللغوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (%)	درجة التطبيق
1	مسار الاستماع والتحدث	4.46	0.747	%89.3	مرتفعة جداً
2	مسار القراءة	4.33	0.838	%86.6	مرتفعة جداً
3	مسار الكتابة	4.25	0.789	%84.9	مرتفعة جداً
	المتوسط العام	4.35	0.791	%86.93	مرتفعة جداً

يشير جدول (5) إلى تطبيق معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في التدريس بدرجة **مرتفعة جداً** من وجهة نظر المشرفات التربويات. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.35 من 5.00)، وبنسبة تطبيق 86.93%، فيما بلغ الانحراف المعياري 0.791، وهو يعد منخفضاً؛ مما يدل على تقارب استجابات المشرفات التربويات وعدم تشتتها.

وجاء تطبيق معلمات رياض الأطفال لمسار الاستماع والتحدث في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.46، وبنسبة تطبيق 89.3%، تلاه مسار القراءة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.33، وبنسبة تطبيق 86.6%، وفي المرتبة الثالثة جاء مسار الكتابة، بمتوسط حسابي 4.25، بنسبة تطبيق 84.9%.

ويُعزى تطبيق معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في التدريس بدرجة مرتفعة جداً إلى الإعداد الجيد الذي تخضع له معلمة رياض الأطفال قبل الخدمة، حيث يتم اختيار هؤلاء المعلمات بعناية شديدة. حيث يجب أن تتحلى معلمة رياض الأطفال بالصبر لدى تعاملها مع الأطفال، وأن تتفاعل معهم دون اللجوء إلى عقاب أو إيذاء نفسي، كما يجب أن تشجعهم على التعلم والتفاعل الاجتماعي، وفي الوقت ذاته عليها أن تؤدي دوراً إضافياً بالتواصل مع أسر الأطفال لتعزيز برنامج الطفولة.

وتؤدي معلمة رياض الأطفال دوراً بالغ الأهمية في مراقبة الأطفال وتوجيههم طوال اليوم، كما تمنحهم الحرية لاختيار الأنشطة والألعاب المحببة إليهم، والتي يميلون إلى ممارستها. وتركز معلمة الروضة على تطوير المهارات اللفظية لدى الأطفال، حيث تقوم بتخطيط أنشطة متنوعة تتنوع بين قراءة القصص وأداء الألعاب خلال البرنامج اليومي للروضة، وتكثر من التحدث مع الأطفال طوال اليوم الدراسي، وتطرح الأسئلة على الأطفال باستمرار وتشاركهم في الإجابة عنها، بهدف تطوير النمو العقلي للأطفال. كما تحرص المعلمة على تكرار الكلمات والجمل والألفاظ على مسامع الأطفال، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ترديد الأطفال ما تقوله المعلمة فيتأثرون به بشكل كبير. وفي هذه الأثناء تقوم المعلمة بتشجيع الأطفال الذين يبدون تجاوباً معها في اكتساب المهارات اللغوية مادياً ومعنوياً.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الأمير (2020) بأن معلمة رياض الأطفال يعد دورها امتداداً للأسرة، فهي توفر الرعاية للطفل وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته، وتسعى إلى مساعدة الطفل على اكتشاف ذاته والتعرف على قدراته، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

1. تطبيق معلمات رياض الأطفال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في التدريس من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض بدرجة مرتفعة جداً. وجاءت مهارات الاستماع والتحدث في المرتبة الأولى بنسبة 89.3%، تلتها مهارات القراءة في المرتبة الثانية بنسبة 86.6%، وفي المرتبة الثالثة جاءت مهارات الكتابة بنسبة 84.9%.
2. تطبيق معلمات رياض الأطفال لمهارات الاستماع والتحدث أثناء التدريس في ضوء معايير التعلم النمائية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بدرجة مرتفعة جداً.

3. تطبيق معلمات رياض الأطفال لمهارات القراءة أثناء التدريس في ضوء معايير التعلم النمائية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بدرجة مرتفعة جداً.
4. تطبيق معلمات رياض الأطفال لمهارات الكتابة أثناء التدريس في ضوء معايير التعلم النمائية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال بدرجة مرتفعة جداً.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

1- تبني المعلمة لأحاديث مطولة وعفوية مع الأطفال على مدار اليوم لاستثارة تفاعلهم معها وممارسة مهارة التحدث.
2- على معلمة الروضة تبني أسلوب التدرج في التعليم، وذلك باستخدام كلمات وجمل أكثر تعقيداً كلما تطورت مهارات الطفل اللغوية وانتقل من فئة عمرية إلى أخرى.
3- منح الأطفال الفرصة، كل على حدة، للتحدث بحرية في موضوعات محببة إليه وأن يسرد قصصه الخاصة.
4- استخدام المعلمة ألعاباً تساعد الأطفال على تطوير مهارات الهجاء، وفهم الأصوات المختلفة لحروف اللغة، ويمكنها كذلك توظيف الألعاب الإلكترونية لتعلم الهجاء.
5- على معلمة الروضة أن تناقش الأطفال في مجريات القصة أثناء القراءة، ومناقشة المواقف المختلفة في القصة وعدم الاستمرار في القراءة وحسب. الأمر الذي يساعد الأطفال على الاندماج والتفاعل مع القصة واستثارة حماسهم على القراءة.
6- توفير أنواع مختلفة من كتب الأطفال في مكتبة الروضة، وتشجيع الأطفال على استعارة هذه الكتب واصطحابها معهم إلى المنزل.
7- مساعدة الأطفال على كتابة قصصهم الخاصة بالدمج بين الرسوم والحروف والكلمات.
8- يجب على معلمة الروضة أن تحرص على استخدام أسلوب تذكر الأطفال لشكل الكلمة وإعادة كتابتها من الذاكرة.
9- تدريب الأطفال على الإمساك بالقلم، وتقوية عضلات اليد والأصابع، والجلوس الصحيح أثناء الكتابة.
10- وبالإضافة للتوصيات وفي ضوء الدراسة فقد تبين وجود فجوة بحثية، وبذلك تقترح الباحثتان ما يلي:

1. واقع الممارسات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض في ضوء معايير التعلم المبكر النمائية.
2. فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في تطوير المهارات اللغوية لطفل الروضة.
3. تقويم محتوى منهج رياض الأطفال في ضوء معايير التعلم المبكر النمائية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن مهنا، أسماء. (2014). **دور معلمة الروضة في اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة في مدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- أبو حاصل، بدرية. (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على معايير التعلم المبكر النمائية المرتبطة بتعلم العلوم لتنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة بمنطقة عسير. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، 30(1)، 237-264.
- الأمير، أميرة. (2020). الأهمية التربوية لمدارس رياض الأطفال في ضوء معايير تربية الطفل. **الثقافة والتنمية**، 20(155)، 31-60.
- بدران، شبل. (2016). نظم رياض الأطفال في بعض الدول الأجنبية: تحليل مقارن. **مجلة الطفولة والتنمية**، 7(26)، 15-54.
- بو جلال، سهيلة. (2017). مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة المقبلين على التخرج من المدارس العليا للأساتذة بالجزائر العاصمة: دراسة ميدانية. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، (12)، 276-289.
- تطوير للخدمات التعليمية (2017م/أ). **معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (أطفال عمر 3-6 سنوات)**. الرياض: شركة تطوير للخدمات التعليمية بالتعاون مع الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC).
- الجهني، منال؛ سالم، شيرين. (2020). تقويم مناهج الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال في ضوء معايير التعلم المبكر النمائية السعودية. **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، (10)، 51-72.
- حوالة، سهير. (2015). إعداد المعلم وتنميته وتدريبه. عمان: دار الفكر العربي.

- الحوامدة، محمد؛ عاشور، راتب. (2013). درجة تقدير معلمات رياض الأطفال ممارساتهن في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى الأطفال. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 29(1)، 11-40.
- حيدر، عبد اللطيف. (2016). **تجويد التعليم بين التنظير والواقع**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- خليل، عزة. (2019). **مناهج أطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- راضي، سلوى؛ الباسل، ميادة؛ سليمان، هناء. (2020). متطلبات تفعيل دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لأطفال الروضة. **مجلة القراءة والمعرفة**، (222)، 263-289.
- رماز، إبراهيم. (2014). الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. **مجلة الطفولة والتربية**، 6(19)، 171-213.
- رمضان، دينا. (2018). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لطفل الروضة. **مجلة الطفولة**، (28)، 761-793.
- الزهراني، بدرية. (2018). فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على معايير التعلم المبكر النمائية المتعلقة بتعلم الرياضيات لتنمية الأداء التدريسي لدى معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان. **مجلة تربويات الرياضيات**، 21(5)، 6-43.
- السعدوي، عبد الله؛ الشمراني، صالح. (2016). **التعليم المعتمد على المعايير الأسس والمفاهيم النظرية**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- السعيد، إبراهيم. (2019). **الإبداع الإداري لدى مشرفات رياض الأطفال**. القاهرة: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية.
- السعيدي، حنان. (2018). برنامج مقترح قائم على معايير التعلم المبكر النمائية لتنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لدى أطفال الروضة بمنطقة عسير. **مجلة تربويات الرياضيات**، 21(6)، 177-213.
- السماحي، زينب؛ الزناتي، منار؛ محمد، إيمان. (2020). دور رياض الأطفال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة. **مجلة كلية رياض الأطفال**، (16)، 1225-1309.
- الشنواني، هانيا. (2020). تقويم برنامج رياض الأطفال من حيث المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة العمل لخريجات رياض الأطفال حسب المستوى الدراسي والمعدل من وجهة نظر الطالبات الملتحقات بالبرنامج في جامعة الملك سعودي. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، 45(26)، 1-39.
- العساف، صالح. (2012). **المدخل للعلوم السلوكية**. الرياض: دار الزهراء.
- عشرية، إخلاص. (2019). دراسة تقويمية لبرنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الإبداعية للطفل وفق المعايير العالمية. **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، 2(9)، 1-56.
- العطار، محمد. (2019). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المجتمع السعودي. **مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد**، (25)، 166-204.
- علي، توحيدة؛ الراشد، مضاوي. (2020). **طرق التدريس في رياض الأطفال**. الرياض: مكتبة الرشد.
- الغامدي، حمدان. (2013). **فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.
- قناوي، هدى؛ الراشد، مضاوي، محمد، ابتهاج. (2020). **مدخل إلى رياض الأطفال.** ط6، الرياض: مكتبة الرشد.
- محمد، جيهان؛ بصفر، خديجة. (2020). **طرق تدريس رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة**. الرياض: مكتبة الرشد.
- محمد، ماجدة. (2015). برنامج مقترح قائم على التعلم بالمشروعات لتنمية المهارات اللغوية لدي أطفال الروضة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٦٤)، 243-278.
- المطيري، جيهان؛ باحاذق، رجاء. (2020). درجة توافر الكفاءات الأدائية اللازمة لممارسة معايير التعلم المبكر النمائية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض من وجهة نظرهم. **مجلة العلوم التربوية**، (22)، 277-368.
- الناشف، هدى. (2018). **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**. ط7، القاهرة: دار الفكر.
- هزازي، شيماء؛ الفراني، لينا. (2020). فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي على تنمية فهم السموع لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، المجلة السعودية للعلوم التربوية، (67)، 25-44.
- وزارة التعليم. (2015). **معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية (3-6) سنوات**. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم. (2020م/ب). **الدليل الأساسي بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة**. الرياض: وزارة التعليم.
- وزارة التعليم. (2021م/أ). **إطار المنهج الوطني للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات**. الرياض: وزارة التعليم.

- اليامي، نسرين. (2021). واقع تطبيق معايير التعلم المبكر النمائية في البيئة الرقمية بمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، (19)، 609-654.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ferreira, K.E. & Bruder, M.B. (2021). State Early Learning and Development Standards: A Unified Curriculum Framework for All Young Children. SAGE, 1-13, https://doi.org/10.1177/02711214209811
- Lin, W., Wu, J., Wu, Y., & He, H. (2022). Development of Teacher Rating Scale of Risky Play for 3- to 6-Year-Old Pre-Schoolers in Anji Play Kindergartens of East China. International Journal of Environmental Research and Public Health, (19), 1-14. https://doi.org/10.3390/ijerph19052959
- Othman, J., & Vanathas, C. (2004). Topic familiarity and its influence on listening comprehension. The English Teacher, (34), 19-32.
- Reid, J.L., Scott-Little, C., & Kagan, S.L. (2019). Diverse Children. Uniform Standards Using Early Learning and Development Standards in Multicultural Classrooms. Young Children, (Nov), 46-54.
- Tolan, P. & Deutsch, N. (2013). Mixed Methods in Developmental Science, Handbook of Child Psychology and Developmental Science, 7(1), 713-754.